

Friday Sermon (Khutbah) | For Ustadh Humoyun | By Oybek Abdukhalimov

Country: Jordan

Issuing authority: Ministry of Awqaf and Islamic Affairs and Holy Places (Jordan)
وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية - الأردن

Sermon date (Gregorian): 2025-02-28

Sermon title (extracted): ملخص خطبة الصيام

Source URL: https://awqaf.gov.jo/EBV4.0/Root_Storage/AR/Friday_speech/_خطبة_الصيام/28-2-2025.pdf

Retrieved at: 2026-02-09T20:28:38Z

*Note: I always prioritize beauty and conciseness. I didn't want to put long ugly label with all information.
Thus, I created additional meta-page that provides all details before you dive into the khutbah! Hope you like it ;)*

سلسلة أركان الإسلام (4)

عنوان خطبة الجمعة الموحدة: (الصيام)

29 شعبان 1446هـ الموافق 2025/02/28م

محاور الخطبة

- شهر رمضان نفحة عظيمة من نفحات رحمة الله عز وجل على العباد لأن فيه الصيام ركن الإسلام العظيم، وهو سيد الشهور، ومدرسة الإيمان والتقوى، الذي يفتح فيه باب الريان لدخول أفواج الصائمين المؤمنين المتقيين، فهو نداء لشحد هم المقربين على الخيرات.
- من أهم حكم الصوم تمكين خلق الصبر والثبات على الحق، لأن النفس الأمارة بالسوء مسجونة بالجوع والعطش، والشياطين مصدقوها عن الفساد، محبوسون عن الوسوسة للعباد، فيجب على الصائم أن يتتجنب المخالفات، فإن المعاصي يزداد وزرها في الأوقات الفاضلة، وذلك تحقيقاً لقوله تعالى: ﴿عَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ البقرة: 183.
- إن للصوم صورة وروحًا، فأما صورته فهي الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس مع النية، وأما روحه فهو الإمساك عن المآثم والمحرمات، والقيام بالفرائض والواجبات، والذي يصوم ويقتصر المعاصي أو يقصر في الواجبات فليس بمحسنٍ.
- من أبواب الخير العظيمة في هذا الشهر المبارك المداومة على تلاوة القرآن الكريم، فرمضان هو شهر القرآن، وكذلك هو شهر البذل والعطاء والجود والإحسان، وهو شهر القرآن الكريم الذي يقبل فيه الناس على قراءته ومراجعة تدبره، وشهر الإقبال على الله تعالى بالدعاء وطلب الحاجات، فليحرص المسلم على الابتهاج والتضرع إلى الله عز وجل في هذه الأيام لأنها أيام مباركة يكثر فيها الخير من الله عز وجل.

- أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثني ملائكة قدره، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ هُوَ أَئِمَّةٌ لِّلْعَبْدَاتِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاضَّ عَلَيْهَا يَكْفِيْهُ وَيُغْفَرُ ذَنْبُه". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ هَـا عَشْرًا". وصلوة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجُكُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسننه في الأساس والضراء وحين البأس.
- واعلموا عباد الله أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجاب الله له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ غفر له جميع ذنبه، ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطَّتْ خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر"، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كَلِمَتَانِ حَقِيقَتَانِ عَلَى الْلِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ" متفق عليه.
- سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجتب.
- يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفُحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90.

فهرس الآيات	
الآية	السورة ورقم الآية
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)	القرآن: 183

البقرة: 185	(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلِيصُمِّمُهُ)
البقرة: 186	(وَإِذَا سَأَلْتَ عِبَادِي عَنِّي قَلِيلٌ قَرِيبٌ أَحِبُّ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلَيُسْتَحْسِنُوا لِي وَلَيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْسُدُونَ)
فهرس الأحاديث	
صحيح ابن حبان	«اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللَّهُ»
سنن الترمذى	«إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُقِدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ وَفُتُحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُعْقَ مِنْهَا بَابٌ وَيُنَادِي مُنَادِي الْخَيْرِ أَقْبِلَ وَيَا بَاغِي الشَّرِّ أَقْصِرَ وَلِلَّهِ عُتْقَاءُ مِنَ النَّارِ وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ»
صحيح البخارى	«من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»
صحيح البخارى	"وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ إِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ،"
صحيح البخارى	"الصِّيَامُ جُنَاحٌ فَلَا يَرْفَثُ وَلَا يَجْهَلُ، وَإِنْ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَانَمَهُ فَلَيُقْلَلُ: إِنِّي صَائِمٌ مَرَّيْنِ"
صحيح البخارى	«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدُ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ»

أركان الخطبة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ(1) نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهُ وَنَسْتَنْصِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِي اللَّهَ فَلَا مُضِلٌّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ»، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولَهُ(2)، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(3) وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابِهِ وَالْتَّابِعِينَ، وَمَنْ تَبَعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عباد الله: أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته(4): لقوله تعالى(5) {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولًا سديداً يصلح لكم أعمالكم ويففر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً} (6) وتتكرر أركان الخطبة الأولى في الخطبة الثانية، ويضاف إليها الدعاء لعموم المسلمين في نهاية الخطبة الثانية(7): «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنَهُمْ، وَأَلْفِ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْعَلْ فِي قُلُوبِهِمْ الإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ، وَثَبِّتْهُمْ عَلَى مَلْءِ نَبِيِّكُمْ، وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَوْفُوا بِالْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدُوهُمْ عَلَيْهِ، وَانْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوِّهِمْ وَعَدُوِّهِمْ».

- (1) الركن الأول: الحمد لله والثناء عليه: ودليله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه (867) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمد الله ويشفي عليه بما هو أهل».»
- (2) التشهد: ودليله ما رواه النسائي (3277) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «علمتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة، والتشهاد في الحاجة»، وما رواه أبو داود (4841) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليد الجذماء».»
- (3) الركن الثاني: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ودليله أن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكرنبيه لما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (31687) عن مجاهد مرسلاً في تفسير قوله تعالى (ورفعنا لك ذرك)، أي: «لا ذكر إلا ذكرت»، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا على من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة على» رواه أبو داود في السنن.
- (4) الركن الثالث: الأمر بتقوى الله تعالى: ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وما تضمنته من الآيات الكريمة بالوصية بتقوى الله تعالى، ولأن القصد من الخطبة الموعظة والوصية بتقوى الله تعالى فلا يجوز الإخلال بها.
- (5) الركن الرابع: قراءة آيات من القرآن الكريم، لما رواه أبو داود (1101) عن جابر بن سمرة: «كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصداً، وخطبته قصداً، يقرأ آيات من القرآن، ويدرك الناس.»
- (6) الأحزاب: 71.
- (7) الركن الخامس: الدعاء للمسلمين: ودليله، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواكب الدعاء للمسلمين في كل خطبة، ولما رواه البزار في مسنده برقم (4664) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أنه «كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كل جمعة».

سلسلة أركان الإسلام (4)

عنوان خطبة الجمعة الموحدة: (الصيام)

(المادة العلمية المقترحة)

مقدمة الخطبة الأولى

السلام عليكم.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ رِبِّنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلٌّ لَهُ، وَمَنْ يَضْلِلُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ۔ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ سورة النساء: الآية 1. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ الأحزاب: 70.

الخطبة الأولى

عباد الله:

يستقبل المسلمون نفحـةً عظـيمـةً من نفحـات رحـمة الله عـز وجلـ على العـبـادـ، أـلا وـهـيـ شهرـ رمضانـ المـبارـكـ، الـذـيـ فـيـهـ الصـيـامـ رـكـنـ الإـسـلامـ الـعـظـيمـ، وـهـوـ سـيـدـ الشـهـورـ، وـمـدـرـسـةـ الإـيمـانـ وـالتـقوـىـ، الـذـيـ يـفـتحـ فـيـهـ بـابـ الرـيـانـ لـدـخـولـ أـفـواـجـ الصـائـمـينـ الـمؤـمـنـينـ الـمـتقـينـ، يـقـولـ اللهـ عـزـ وـجـلـ: (يـاـ أـيـهـاـ الـذـيـنـ آـمـنـواـ كـتـبـ عـلـيـكـمـ الصـيـامـ كـمـاـ كـتـبـ عـلـىـ الـذـيـنـ مـنـ قـبـلـكـمـ لـعـلـكـمـ تـتـقـونـ) البـقـرةـ: 183، إـنـهـ نـداءـ لـشـحـذـ هـمـ الـمـقـبـلـينـ عـلـىـ الـخـيـراتـ، وـإـحـيـاءـ قـلـوبـ الـغـافـلـينـ عـنـ الطـاعـاتـ، وـقـدـ كـانـ مـنـ هـدـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ أـنـ يـقـولـ حـينـ يـرـىـ الـهـلـالـ: «الـلـهـمـ أـهـلـهـ عـلـيـنـاـ بـالـأـمـنـ وـالـإـيمـانـ، وـالـسـلـامـةـ وـالـإـسـلامـ، وـالـتـوـفـيقـ لـمـاـ نـحـبـ وـتـرـضـيـ، رـبـنـاـ وـرـبـكـ اللـهـ»

صحيح ابن حبان، وهذا الدعاء له معانٍ عظيمة فرمضان هو شهر الأمن والإيمان والسكينة التي تعكس على حياة المسلم وعلى أهله ومجتمعه.

يقول صلى الله عليه وسلم: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُدِّقَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ وَعُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَأَمَّا مَنْ يُفْتَحُ مِنْهَا بَابٌ وَفُتُحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ فَلَمْ يُعْلَقْ مِنْهَا بَابٌ وَيُنَادِي مُنَادٍ يَا باغِي الْخَيْرِ أَقْبِلْ وَيَا باغِي الشَّرِّ أَقْصِرْ وَلَلَّهِ عُتْقَاءُ مِنَ النَّارِ وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ»
سنن الترمذى.

إن هذا النداء من الله عز وجل "يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر" هو نداء يسمعه أهل الإيمان بقلوبهم وضمائرهم، فيقبلون على الاستفادة من خيرات شهر رمضان المبارك ويتحرون كل طريق توصلهم إلى رضى الله عز وجل، ونيل الجائزة منه سبحانه، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» صحيح البخاري، ومن أهم حكم الصوم تمكين خلق الصبر والثبات على الحق، وتوحيد صفوف المسلمين في نصرة الدين من خلال إظهار العبادات والطاعات وزيادتها، والسر في تيسير العمل بالخير لدى الصائم أن النفس الأمارة بالسوء مسجونة بالجوع والعطش، والشياطين مصدقوه عن الفساد، محبوسون عن الوسوسة للعباد.

ويجب على الصائم أن يتتجنب المخالفات ويكون في نهاية البعد عنها، فإن العاصي يزداد وزرها في الأوقات الفاضلة، وذلك تحقيقاً لقوله تعالى: ﴿أَعْلَمُكُمْ تَتَّقُونَ﴾ البقرة: 183.

والصوم في الإسلام يقع على مراتب متفاوتة في الأجر والثواب، فأفضل الصيام في شهر رمضان، لأن الفرائض دائمًا خير من غيرها من العبادات، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "وَمَا تَغَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ" رواه البخاري.

واعلم يا عبد الله أن للصوم صورة وروحًا، فأما صورته فهي الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس مع النية، وأما روحه فهو الإمساك عن المآثم والمحرمات، والقيام بالفرائض والواجبات، والذي يصوم في الصورة ويقترب العاصي أو يقصر في الواجبات فليس بمحسنٍ، فعليك بالإحسان في أعمالك كلها، في اجتهادك فيها وفي إكمالها وإتمامها. قال صلى الله عليه وسلم: "الصِّيَامُ جُنَاحٌ فَلَا يَرْفَثُ وَلَا يَجْهَلُ، وَإِنْ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلَيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ مَرَّتَيْنِ" رواه البخاري.

ومن أبواب الخير العظيمة في هذا الشهر المبارك المداومة على تلاوة القرآن الكريم، فرمضان هو شهر القرآن، وكذلك هو شهر البذل والعطاء والجود والإحسان، يقول تعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَإِيمَانُهُ صَدِيقٌ) البقرة: 185، فجمع شهر رمضان بذلك المحسن والبركات، وكان بحق شهر القرآن الكريم الذي يقبل فيه الناس على قراءته ومراجعته وتدبّره، حيث كان عليه الصلاة والسلام يحرص على مراجعة القرآن الكريم في مجلس مبارك يضم سيد الملائكة جبريل عليه السلام، وسيد الأنبياء والمرسلين، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّبَيعِ الْمُرْسَلَةِ» صحيح البخاري.

وكذلك فإن شهر رمضان المبارك هو شهر الإقبال على الله تعالى بالدعاء وطلب الحاجات، (وَإِذَا سَأَلْتُكُمْ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُحِبُّ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلَيْسَتْ حِجَبًا لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) البقرة: 186، فليحرص المسلم على الابتهاج والتضرع إلى الله عز وجل في هذه الأيام لأنها أيام مباركة يكثر فيها الخير من الله عز وجل.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاحة والسلام على من لا نبيّ بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوْنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران: 102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكته قدره، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاضَّبَ عَلَيْهَا يَكْفِي هُمْ وَيُغْفَرُ ذَنْبُهُ". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلاة الله على المؤمن تخرجه من

الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجُكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ والاقتداء بسننه في البأساء والضراء وحين البأس.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجاب الله له. ومن قاها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ وغفر له جميع ذنبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، خُطّتْ خطاياه وإن كانت مثل زيد البحر". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كَلِمَتَانِ حَقِيقَتَانِ عَلَى الْلِسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمَيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ" متفق عليه.

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقاً ما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجتبى.

يقول الله سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90. ويقول الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الْصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ العنكبوت:

.45

وأقيموا الصلاة.